
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

التنظيم الإدارى للجهاز الحكومى بانجلترا

د. حسن توفيق

ظلت بريطانيا العظمى الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس قرونا طويلة الى أن زال وجودها الاستعمارى فى آسيا وأفريقيا وبذلك تقلصت حتى أصبحت فى السنوات الاخيرة دولة من الدرجة الرابعة .

ومع التسليم بهذا التحول نظرا لظهور قوى سياسية كبيرة أصبح لها وزن مؤثر على مسرح السياسة الدولية الا أن هذا لا ينفى الحقيقة من أن انجلترا تعتبر من أقدم البلاد فى نظام الحكم وقيام حكومات لها نظام ادارى خاص ...وحين نقول الدولة لا نعنى الحكومة. فهناك بجانب الحكومة التى تشكل من عدد من الوزارات عدد من الهيئات والاجهزة والمجالس المتخصصة التى تمارس وظيفة على درجة كبيرة من الاهمية مثال مجالس بحوث الطيران والزراعة والعلوم وكذلك هيئة بحوث المرتبات ولجنة الصحة والامن الصناعى .

ومن الجدير بالذكر أن العديد من الوزارات فى انجلترا يطلق عليها اسم ادارة ... فهناك ادارة الخدمة المدنية وادارة العمل وادارة التجارة ... الخ وكل من هذه الادارات يرأسها وزير . كذلك يرأس كلا من الاجهزة والهيئات المذكورة مدير بدرجة وزير .

التشـــكيل الوزارى :

وينقسم الوزراء الى مجموعتين :

(أ) المجموعة الاولى : الوزراء أعضاء مجلس الوزراء ويبلغ عددهم ٢٤ وزيرا بما فيهم رئيس الوزراء ، وعادة ما يطلق عليهم سكرتير الدولة Secretary of State ويطلق لقب وزير Minister على ثلاثة وزراء فقط وهم :

— وزير الخدمة المدنية وهو فى نفس الوقت رئيس الوزراء .

— وزير الزراعة والمصايد والأغذية .

— وزير التأمينات الاجتماعية .

كما أن هناك بعض الوزراء الذين تطلق عليهم أسماء تاريخية مثل وزير المالية الذى يطلق عليه Chancellor of the Exchequer.

(ب) المجموعة الثانية : وزراء ليسوا أعضاء فى مجلس الوزراء وعادة يطلق عليهم لقب وزير Minister وبعضهم يطلق عليهم لقب السكرتير البرلمانى Parlimentary Secretary

التنظيم الأعلى للدولة :

يتكون التنظيم الاعلى لادولة بانجلترا من الاجهزة الآتية :

١ — الوزارات .

٢ — مجالس البحوث .

٣ — هيئات اخرى .

ونناقش فيما يلى كلا من هذه الأجهزة :

أولا : الوزارات :

ويطلق على الوزارات عادة اسم ادارة Department ويطلق على ثلاث منها اسم وزارة Ministry وهى :

— وزارة الزراعة والمصايد والأغذية .

— وزارة الدفاع .

— وزارة التنمية فيما وراء البحار .

ويطلق على بعضها مجلس Board

كما يطلق على البعض الآخر مكتب Office

ونورد فيما يلى بيانا بالوزارات :

١ — مجلس الجمارك Board of Customs

٢ — مجلس الضرائب .
Board of Inland Revenue.

٣ — ادارة الخدمة المدنية .

٤ — ادارة التعليم والبحث العلمى .

٥ — ادارة العمل .

٦ — ادارة الطاقة .

فى هذا العدد

٧ ــ ادارة الصحة والتأمينات الاجتماعية .
٨ ــ ادارة الصناعة .
٩ ــ ادارة التجارة .
١٠ ــ ادارة الأسعار وحماية المستهلك .
١١ ــ ادارة البيئة .
١٢ ــ ادارة ضمان ائتمان التصدير .
١٣ ــ المطبعة الحكومية .
١٤ المالية Treasury
١٥ ــ الداخلية Home Office
١٦ ــ ادارة العدل وتسمى Lord Chanceller Dept.
١٧ وزارة الزراعة والمصايد والغذاء .
١٨ وزارة الدفاع .
١٩ ــ وزارة التنمية الخارجية .
٢٠ ــ مكتب شمال أيرلندا .
٢١ ــ مكتب اسكتلندا .
٢٢ ــ مكتب ويلز .

ثانيا : مجالس البحوث : وهى :

١ ــ مجلس بحوث الطيران .
٢ ــ مجلس بحوث الزراعة .
٣ ــ مجلس بحوث الالكترونيات .
٤ ــ مجلس البحوث الطبية .
٥ ــ مجلس بحوث البيئة الطبيعية .
٦ ــ مجلس بحوث العلوم .
٧ ــ مجلس بحوث العلوم الاجتماعية .

ثالثا : هيئات أخرى : ومن أمثلتها :

١ ــ وحدة بحوث المرتبات فى الخدمة المدنية Civil Service Pay Research Unit
٢ ــ لجنة الصحة والأمن الصناعى Health & Safety Commission

وتقوم هذه الهيئات بأعمال استشارية وأعمال تنسيق وتحكيم .

التنظيم الداخلى للوزارات :

يراس الجهاز الادارى فى كل وزارة السكرتير الدائم Permanant Secretary ويعاونه نائب السكرتير الدائم Deputy Secretary وعدد من وكلاء السكرتير Under Secretary.

وتنقسم كل وزارة بصفة عامة الى قطاعات Divisions يراس كلا منها سكرتير مساعد Assistant Secretary.

ويتكون القطاع من فروع Branches ويراس كلا منها مشرف عام Senior Principal أو مشرف Principal.

ويتكون الفرع من أقسام Sections يراس كلا منها موظف ادارى أول Senir Executive Officer أو موظف ادارى أعلى Higher Executive Officer

ويعمل بكل قسم عدد من الموظفين الاداريين Executive Officer وعدد من الكتابيين بالاضافة الى الموظفين المتخصصين مثل المهندسين والمحاسبين والاقتصاديين .

حجم الجهاز الحكومى فى انجلترا :

يقدر عدد الموظفين المدنيين فى انجلترا بحوالى ¾ مليون موظف منهم حوالى ¼ مليون موظف حرفى يطلق عليهم اسم Industrial او اسم Craftsman ، ويلاحظ أن هناك مجموعة من الموظفين لايدخلون ضمن الموظفين المدنيين مثل رجال التعليم ورجال الشرطة وموظفى الادارة المحلية وموظفى الخدمات الصحية .

ويطلق على مجموع الموظفين المدنيين والموظفين الآخرين والقطاع العام Public Sector اما ما يقابل القطاع العام فى مصر فيطلق عليه الصناعات المؤممة Nationalized Industries.

وزارة الخدمة المدنية :

يشرف على شئون الخدمة المدنية فى انجلترا وزارة الخدمة المدنية Civil Service Department

ونظرا لاهمية هذه الوزارة فان رئيس الوزراء هو نفسه وزير الخدمة المدنية ويعاونه وزيران :

الأول ويطلق عليه لقب Lord Privy Seal وهو عضو فى مجلس الوزراء وهو الذى يشرف على الاعمال اليومية للوزارة ، وليس لهذا الوزير اية واجبات وزارية أخرى ويعتبر رئيس مجلس اللوردات ، اما الوزير الآخر الذى يعاون رئيس الوزراء فى وزارة الخدمة المدنية فهو وزير الدولة Minister of State وهو ليس عضوا فى مجلس

الوزراء وهو الذى يمثل الوزارة فى مجلس العموم بالاضافة الى رئيس الوزراء .

وتنقسم الوزارة الى ثلاثة قطاعات يرأس كلا منها نائب سكرتير وفيما يلى بيان بذلك :

(أ) قطاع الكفاية الانتاجية :

ويضم ثلاثة وكلاء للسكرتير يختص كل منهم بنشاط معين وهم :

١ — وكيل السكرتير لتخطيط القوى العاملة.
٢ — وكيل السكرتير لخدمات الادارة .
٣ — وكيل السكرتير للحاسب الالكترونى المركزى .

(ب) قطاع الأجور وظروف العمل :

ويضم وكيلى سكرتير وهما :

١ — وكيل سكرتير للاجور والمرتبات .
٢ — وكيل سكرتير المعاشات والبدلات .

(جـ) قطاع شئون التوظف :

ويضم خمسة . منهم وكيل سكرتير ، واثنان يختص كل منهما بقطاع من الجهاز الحكومى للتدريب ، كما يضم وكيلا ثالثا يشرف على كلية الخدمة المدنية أما الوكيل الرابع فيختص بالشئون الطبية ويختص الوكيل الخامس بشئون الأمن .

وظائف وزارة الخدمة المدنية :

لوزارة الخدمة المدنية أربع وظائف اساسية وهى :

١ — وظيفة استشارية للوزراء فى شئون الخدمة المدنية .

٢ — وظيفة رقابية على أعمال الخدمة المدنية فى الوزارة .

٣ — وظيفة توجيهية .

٤ — وظيفة خدمية « أى تقديم المعونة الفنية للوزارات » .

وبالنسبة للوظيفة الاستشارية فان وزارة الخدمة المدنية تعتبر مستشار رئيس الوزراء فى شئون الخدمة المدنية وكيفية أداء الجهاز الحكومى لواجباته ، ووزارة الخدمة المدنية هى المسئولة عن التعيين فى قمة الوظائف الادارية حيث يقوم السكرتير الدائم للوزارة بتقديم الرأى للرئيس بالنسبة للتعيين فى وظائف الادارة العليا وهما وظيفتا السكرتير الدائم Permanent Secretary ووظيفة نائب السكرتير الدائم Deputy Under Secretary وذلك بالنسبة لجميع الوزارات .

كما تشترك وزارة الخدمة المدنية مع الوزارات الأخرى فى التعيين فى وظيفة وكيل السكرتير Under Secretary

وبالنسبة للوظيفة الرقابية فان الوزارة مسئولة عن تحديد مرتبات ومعاشات الموظفين وشروط الخدمة المختلفة ، وتنسيق سياسة الأجور والمعاشات بالنسبة للقوات المسلحة والخدمات الصحية والهيئات العامة الأخرى Public Board Members

ويدخل ضمن الوظيفة الرقابية وظيفة تخطيط القوى العاملة Manpower Planning أى تحديد عدد الموظفين وترتيب الوظائف فى الوزارات ، كما يدخل ضمن ذلك عملية اختيار وتعيين الموظفين الجدد حيث تتولى الوزارة أعمال اختيار الموظفين الجدد بما فى ذلك موظفو السلك السياسى وذلك عن طريق لجنة الخدمة المدنية التى ترفع تقريرا سنويا للملكة ، وفيما عدا ذلك تقوم كل وزارة باختيار موظفيها بنفسها .

كما تراقب الوزارة أعمال استخدام الحاسبات الالكترونية بالوزارة عن طريق الجهاز المركزى للحاسبات الالكترونية التابع لها .

وتقدم الوزارة معونتها للوزارات الأخرى فى مجال تحسين الاداء وتبسيط الاجراءات .

وتقدم الوزارة الكثير من البرامج التدريبية فى مجال مجموعات الوظائف الادارية ، كما تقدم المعونة الفنية للوزارات فى مجال التدريب بصفة عامة .

بالاضافة الى ماتقدم فان وزارة الخدمة المدنية تتولى شئون المعاشات لجميع الوزارات كما تقوم باعمال البوفيهات Catering وتقوم أيضا بتسجيل المعلومات لجميع الموظفين المدنيين لاستخدامها فى أعمال تخطيط القوى العاملة .

وتتولى وزارة الخدمة المدنية أعمال التدريب من خلال كلية الخدمة المدنية التابعة لها Civil Service College.

وينظم شئون الخدمة المدنية قانون يسمى Code of Ethics.

المجموعات النوعية للوظائف :

تنقسم الوظائف بالجهاز الحكومى الى المجموعات النوعية الآتية :

١ ــ مجموعة الوظائف الادارية ويدخل تحتها الوظائف الكتابية .

٢ ــ **مجموعة الوظائف المهنية** Professional وتنقسم الى مجموعات فرعية كثيرة مثل وظائف الهندسة ووظائف العلوم وغيرها .

٣ ــ مجموعة الوظائف الحرفية Industrial

وتنقسم وظائف الادارة الى مجموعتين :

(أ) وظائف الادارة العليا :Open Structure وتضم ثلاث وظائف هى :

١ ــ وظيفة السكرتير الدائم
Permanent Secretary

٢ ــ وظيفةنائبالسكرتير Deputy Secretary

٣ ــ وظيفةوكيلالسكرتير Under Secretary

(ب) مجموعة الوظائف الادارية الأخرى وهى :

١ ــ سكرتير مساعد Assistant Secretary

٢ ــ المشرف الأول Senior Principal

٣ ــ المشرف Principal

٤ ــ الموظف الادارى الأول
Senior Executive Officer

٥ ــ الموظف الادارى الأعلى
Higher Executive Officer

٦ ــ الموظف الادارى Executive Officer

أما الوظائف الكتابية فهى مستويان هما :

(أ) الموظف الكتابى Clerical Officer

(ب) المساعد الكتابى Clerical Assistant

نظام اختيار وتعيين الموظفين الجدد :

تتركز أعمال اختياروتعيين الموظفين الجدد فى لجنة الخدمة المدنية بالنسبة لوظائف المهنيين ووظائف الاداريين ، اما اختيار وتعيين وظائف الكتابيين فتتولاها كل وزارة بنفسها .

ويتم تعيين خريجى الجامعات اما فى مجموعة الوظائف المهنية أو الوظائف الادارية .

وتبدأ عملية تعيين موظفى الادارة فى وظيفة الرئيس التنفيذى Executive Officer أو وظيفة ادارى تحت التمرين ويطلق عليها Executive Trainner

والوظائف المهنية لها تدرج وظيفى خاص بها فمثلا يطلق على أعلى وظائف الأطباء
Chief Medical Officer

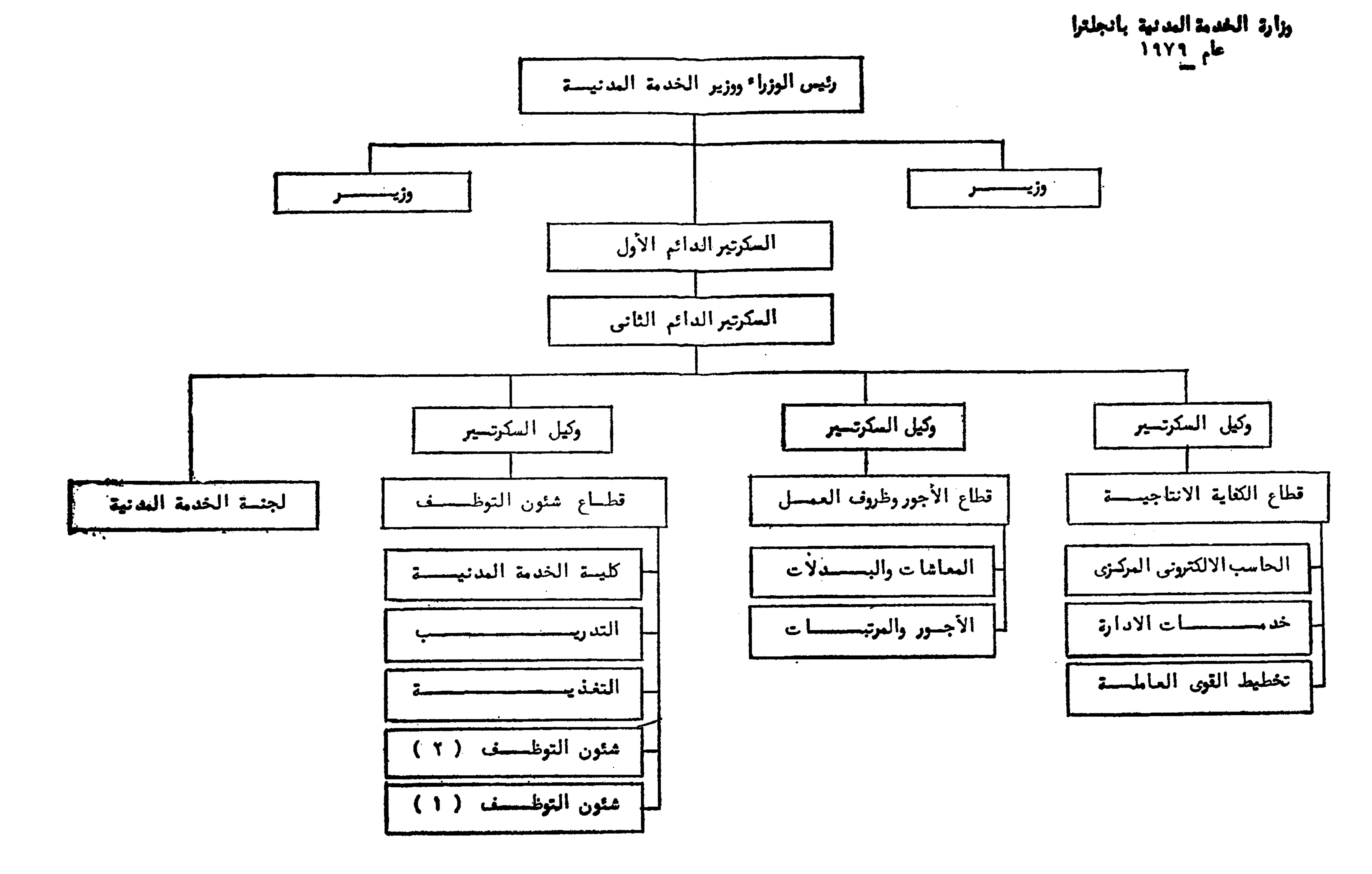
أما الوظائف الادارية فلها تدرج خاص يبدأ من وظيفة الرئيس التنفيذى Executive Office حتى وظيفة السكرتير الدائم وهى قمة الوظائف الادارية .

وسن المعاش هى ٦٠ سنة وبالرغم من ذلك فان عددا من شاغلى وظائف السكرتير الدائم يتركون الخدمة قبل ذلك للعمل بالشركات .

ويتم اختيار الموظفين الجدد بواسطة لجنة الخدمة المدنية بطرق علمية مطولة ، وبصفة خاصة بالنسبة لوظائف الادارة ، حيث يعقد اختبار تحريرى للذكاء والقدرات : فهم وترجمة الاحصائيات والقدرة على الفهم والقدرة على الكتابة ثم تعقد مقابلات شخصية للمتقدمين الناجحين فى الاختبارات التحريرية بواسطة مجلس يسمى Selection Board وذلك لمدة يومين ، وبعد ذلك تعقد لقاءات لمناقشة المتقدمين فى ثلاثة موضوعات وهى السياسة الخارجية والموضوعات الاجتماعية المعاصرة مثل التعليم وتنظيم الأسرة والفنون والادارة ، ثم تنظم لقاءات للمتقدمين فى صورة لجان حيث يطلب من كل متقدم أن يقود مناقشة بين أفراد المجموعة .

وبعد ذلك يتم تقييم المتقدمين بواسطة لجنة يرأسها رئيس لجنة الخدمة المدنية ويشترك فى عضويتها خبير فى علم النفس وعضو من الخارج.

ويتم تصنيف المتقدمين الناجحين فى ثلاث مجموعات وهى :


وزارة الخدمة المدنية بانجلترا
عام ١٩٧٩
رئيس الوزراء ووزير الخدمة المدنيـــة
وزيــــــر
وزيــــــر
السكرتير الدائم الأول
السكرتير الدائم الثانى
وكيل السكرتــير
وكيل السكرتــير
وكيل السكرتــير
لجنــة الخدمة المدنية
قطـاع شئون التوظـــف
كليـة الخدمة المدنيـــة
التدريــــــب
التغذيـــــــة
شئون التوظـــف (٢)
شئون التوظـــف (١)
قطاع الأجور وظروف العمـــل
المعاشات والبــــدلات
الأجـور والمرتبـــــات
قطاع الكفاية الانتاجيـــة
الحاسب الالكترونى المركزى
خدمـــــــات الادارة
تخطيط القوى العاملــة

— وظائف الخدمة الداخلية
1 — Home Civil Service

— وظائف السلك الدبلوماسى
2 — Foreign Service

— وظائف مفتشى الضرائب
3 — Tax Inspectors

ويبلغ عدد وظائف الاداريين الجدد الذين يتم اختيارهم حوالى ٢٠٠ رئيس تنفيذى بخلاف آلاف الوظائف الأخرى .

التدريب :

يوجد بجهاز الخدمة المدنية ادارة كبيرة للتدريب ، كما يتبع الجهاز كلية الخدمة المدنية Civil Service College ، وهى تقع خارج لندن فى مدينة صغيرة تسمى Sunnigdale وذلك على أساس الاقامة الكاملة ، ولها فرع بلندن ولكن بدون اقامة ، وتبلغ نسبة المتدربين بالكلية حوالى ٤٪ من عدد المتدربين فى الجهات الحكومية . أما الجزء الأكبر من التدريب فتتولاها الوزارات بنفسها .

والبرامج بالمدرسة برامج قصيرة الأجل تبلغ مدتها حوالى ٢ — ٣ أسبوع فى المتوسط وتضم الكلية ست مجموعات من البرامج وهى :

١ — الادارة العامة والسياسات العامة .

٢ — الاحصاءات وبحوث العمليات .

٣ — الاقتصاد والادارة المالية .

٤ — دراسات الادارة — وتشتمل على برنامج لتدريب المدربين وبرنامج عن مبادىء الادارة .

٥ — التنظيم ويشتمل على دراسات الحاسب الالكترونى والخدمات الادارية Management Services وهى تتضمن دراسة التنظيم وطرق العمل ودراسات العمل .

٦ — برامج المتدربين الاداريين :

وهى برامج تدريب حتمية عبارة عن برنامجين مدة كل منهما عشرة أسابيع الأول بعد سنة من التحاق المتدرب بالعمل ثم عشرة أسابيع أخرى بعد سنة أخرى ، كما تتضمن هذه المجموعة برامج تبادلية مع بعض المعاهد الأوربية .

وللكلية لجنة ادارة تتكون من مدير الكلية وهو بدرجة وكيل سكرتير Principal ورؤساء مجموعات البرامج المختلفة والمدير الادارى Undersecretary وبالاضافة الى ذلك توجد لجنة استشارية تتكون من أعضاء من الخارج بعضهم من السكرتيرين الدائمين بالوزارات وأساتذة الجامعات ورجال من قطاع الأعمال .

ويتم القبول بالبرامج على ثلاث دورات فى السنة .

واذا كنا نتحدث عن مجال التدريب ، فهناك معاهد خاصة للتنمية الادارية على مستوى رفيع مثل كلية الأركان المدنية بمدينة هنلى Henly Administrative Staff College.

ويعتبر أول معهد للتنمية الادارية بأوربا ، والدراسة بها على نظام الاقامة الكاملة ، كما أن هنالك معاهد أخرى للتدريب الادارى مثل مركز مؤسسة ايرويك للتنمية الادارية Urwick Management Center وهو يقدم العديد من البرامج لكل من موظفى الحكومة والقطاع الخاص .

نظام الترقية :

تتم الترقية على أساس تقارير الكفاية التى يعدها الرئيس المباشر Father ويعتمدها المدير Grand Father ، ويتم اعداد التقرير على أساس سنوى ، ثم تتم مقابلة مع لجنة خاصة بالنسبة للأكفاء Interview Report والتقارير تتم بصفة عامة على أساس السرية فيما عدا جزءا منها يعلن للموظفين Open Reperting ، وتتم الترقية على أساس الكفاءة وعند التساوى فى درجة الكفاءة يفضل الأقدم ، وتتم الترقية فى وظائف الادارة العليا على أساس مجمع Pool لجميع الوزارات .

ابريل ١٩٧٩

د. [signature]